

# دليل بلدة العبيدية



إعداد



معهد الأبحاث التطبيقية- القدس  
أريج

بتمويل من



التعاون الإسباني



برنامج أزاهار

2010

## شكر و عرفان

يتقدم معهد الأبحاث التطبيقية- القدس (أريج) بالشكر والتقدير من الوكالة الإسبانية للتعاون الدولي من أجل التنمية (AECID) لتمويلها هذا المشروع من خلال برنامج أزاهار (AZAHAR).

كما يتقدم المعهد بالشكر الجزيل إلى المسؤولين الفلسطينيين في الوزارات، والبلديات، ومجالس الخدمات المشتركة، واللجان والمجالس القروية، والجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، لما قدموه من مساعدة وتعاون مع فريق البحث خلال عملية جمع البيانات.

أريج أيضا تخص بالشكر جميع الموظفين الذين عملوا طوال العام الماضي من أجل إنجاز هذا العمل الذي يهدف إلى خدمة المجتمع الفلسطيني.

## مقدمة

هذا الكتيب هو جزء من سلسلة كتيبات تحتوي على معلومات شاملة عن التجمعات السكانية في محافظة بيت لحم. جاءت سلسلة الكتيبات هذه نتيجة لدراسة شاملة لجميع التجمعات السكانية في محافظة بيت لحم، بهدف توثيق الأوضاع المعيشية في المحافظة، وإعداد الخطط التنموية للمساعدة في تحسين المستوى المعيشي لسكان المنطقة، من خلال تنفيذ مشروع "دراسة التجمعات السكانية وتقييم الاحتياجات التطويرية حسب برنامج ازهار"، الذي ينفذه معهد الأبحاث التطبيقية- القدس (أريج)، والممول من الوكالة الإسبانية للتعاون الدولي من أجل التنمية (AECID)، وبرنامج ازهار الإسباني (AZAHAR).

يهدف المشروع إلى دراسة وتحليل وتوثيق الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية، والبرامج والأنشطة اللازمة للتخفيف من أثر الأوضاع السياسية والاقتصادية والاجتماعية غير المستقرة في محافظة بيت لحم، مع التركيز بصفة خاصة على برنامج ازهار، وأهدافه المتعلقة بالمياه، والبيئة، والزراعة.

ويهدف المشروع أيضا إلى دراسة وتحليل وتوثيق وفرة الموارد الطبيعية، والبشرية، والاجتماعية، والاقتصادية، والبيئية، والقيود المفروضة، وتقييم الاحتياجات لتنمية المناطق الريفية والمهمشة في محافظة بيت لحم. إضافة إلى ذلك، إعداد استراتيجيات وبرامج وأنشطة تنموية، للتخفيف من أثر الأوضاع السياسية والاجتماعية والاقتصادية السيئة وغير المستقرة، مع التركيز على القطاع الزراعي.

يمكن الاطلاع على جميع أدلة التجمعات السكانية في محافظة بيت لحم باللغتين العربية والانجليزية على الموقع الإلكتروني التالي: <http://proxy.ariz.org/vprofile/>.

## المحتويات

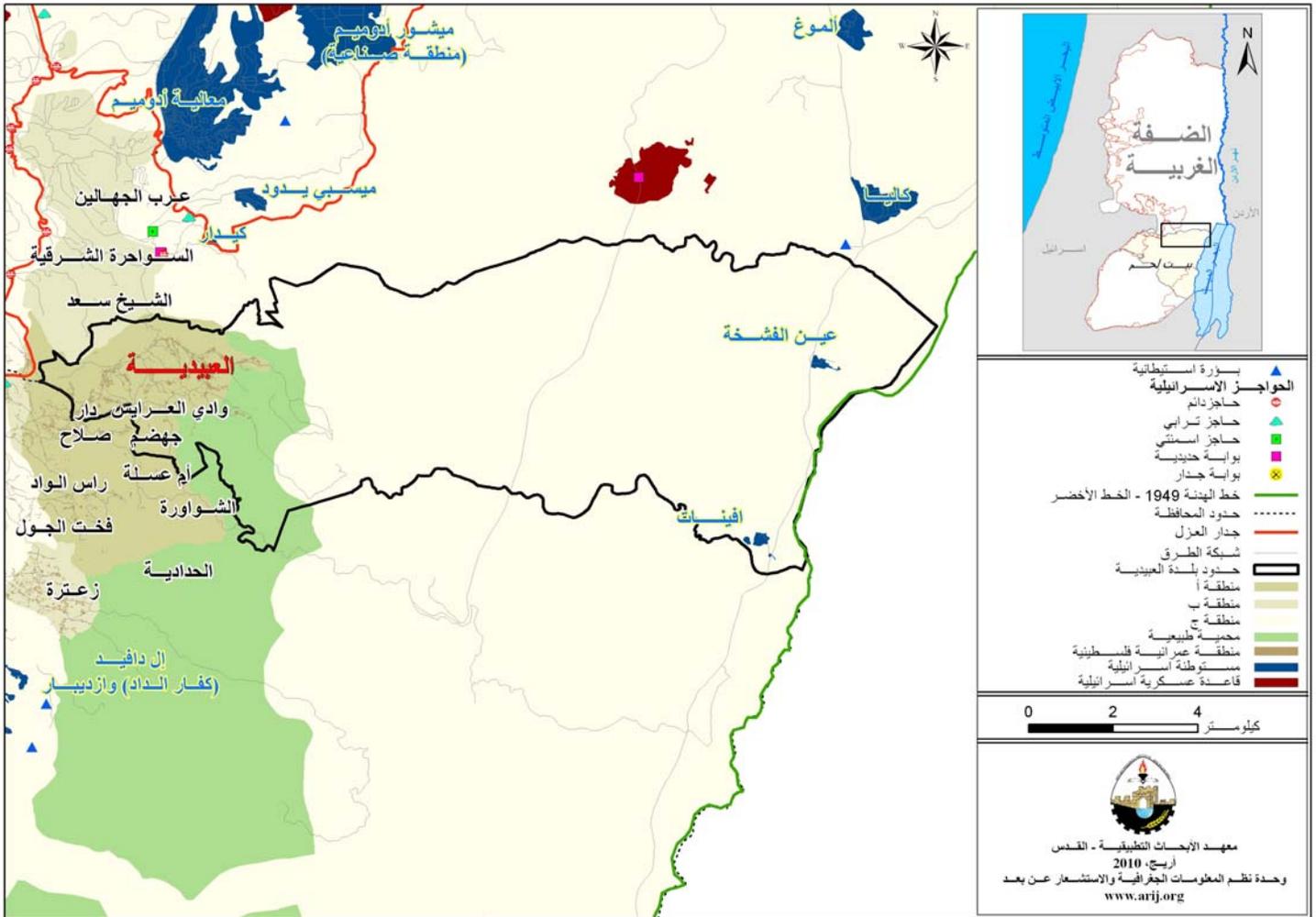
4	الموقع الجغرافي والخصائص الطبيعية
5	نبذة تاريخية
5	الأماكن الدينية والأثرية
7	السكان
7	قطاع التعليم
8	قطاع الصحة
8	الأنشطة الاقتصادية
10	قطاع الزراعة
12	قطاع المؤسسات والخدمات
12	البنية التحتية والمصادر الطبيعية
15	أثر إجراءات الاحتلال الإسرائيلي
16	الخطط والمشاريع التطويرية المنفذة والمقترحة في بلدة العبيدية
17	الأولويات والاحتياجات التطويرية للبلدة
18	المراجع

## دليل بلدة العبيدية

### الموقع الجغرافي والخصائص الطبيعية

بلدة العبيدية، هي إحدى بلدات محافظة بيت لحم، وتقع إلى الشرق من مدينة بيت لحم، وعلى بعد 8.4 كم هوائي (المسافة الأفقية بين مركز البلدة ومركز مدينة بيت لحم) منها. يحدها من الشرق البحر الميت، ومن الشمال بلدة السواحة الشرقية في محافظة القدس، ومن الغرب قرية دار صلاح، ومن الجنوب بلدة تقوع وقرية دار صلاح (أنظر الخريطة رقم 1).

خريطة 1: موقع وحدود بلدة العبيدية



تقع بلدة العبيدية على ارتفاع 532 متراً فوق سطح البحر، ويبلغ المعدل السنوي للأمطار فيها حوالي 246 ملم، أما معدل درجات الحرارة فيصل إلى 18.5 درجة مئوية، ويبلغ معدل الرطوبة النسبية حوالي 58%. (وحدة نظم المعلومات الجغرافية - أريخ، 2009).

تم تأسيس المجلس البلدي عام 1997 م، ويتكون المجلس الحالي من 11 عضواً، تم تعيينهم من قبل السلطة الوطنية الفلسطينية، ويعمل في المجلس 16 موظفاً، وتمتلك البلدية مقراً دائماً لها. كما تمتلك البلدية أيضاً سيارة لجمع النفايات الصلبة، وسيارتين خاصتين وباجر.

ومن مسؤوليات البلدية التي تقوم بها، ما يلي:

- 1- توفير خدمات البنية التحتية.
- 2- جمع النفايات، شق وتعبيد الطرق وتنظيف الشوارع، وتقديم الخدمات الاجتماعية.
- 3- تنفيذ مشاريع وإعداد دراسات خاصة بالبلدة.
- 4- تنظيم عملية البناء وإصدار التراخيص.
- 5- حماية المواقع التاريخية والأثرية.
- 6- توفير مقرات للخدمات الحكومية/ بريد.

## نبذة تاريخية

سميت بلدة العبيدية بهذا الاسم نسبة إلى العبيدي فارس، الذي جاء من قبائل شمر من الجزيرة العربية. ويعود تاريخ البلدة إلى عام 1600 م، ويعود أصل سكان بلدة العبيدية إلى الجزيرة العربية. (أنظر صورة رقم 1).

### صورة 1: صور من بلدة العبيدية



دير أبين عبيد

دير مار سابا

## الأماكن الدينية والأثرية

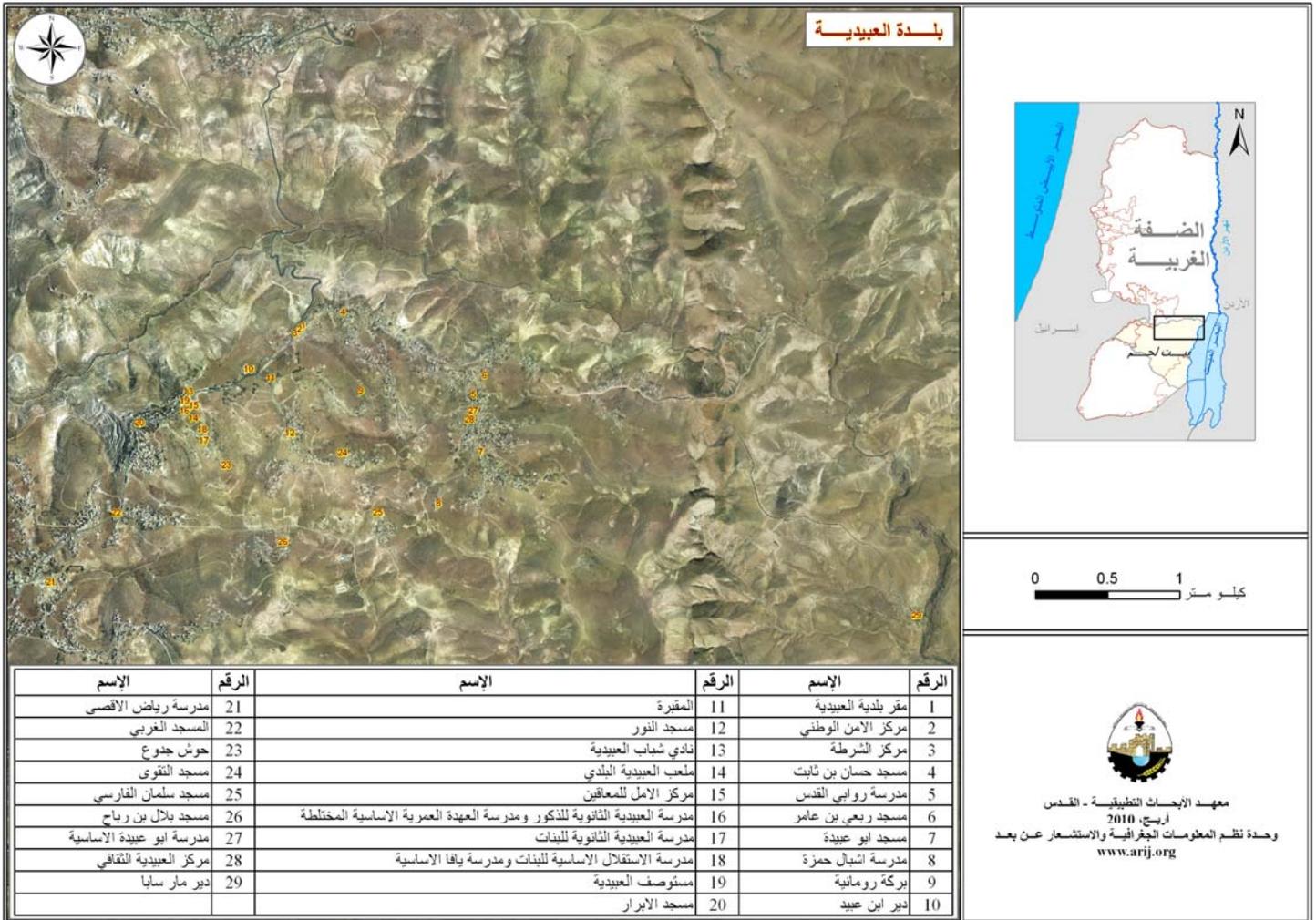
يوجد في بلدة العبيدية عشرة مساجد، وهي مسجد العبيدية الغربي، مسجد الأبرار، مسجد النور، مسجد حسان بن ثابت، مسجد "أبو عبيدة"، مسجد سلمان الفارسي، مسجد الصالحين، مسجد التقوى، مسجد رباعي بن عامر، ومسجد بلال بن رباح. كما يوجد ديران، هما: دير بن عبيد وديرمارسابا. (أنظر خريطة رقم 2).

أما بالنسبة للأماكن الأثرية في البلدة فهناك عدة أماكن أثرية، أهمها:

1. **دير مار سابا:** كلمة (مار) كلمة سريانية تعني السيد، وسمي هذا الدير بهذا الاسم نسبة إلى القديس سابا الذي بناه عام 484 م. ، ويقع هذا الدير إلى الشمال الشرقي من مدينة بيت لحم، وهو مبني على الجهة الغربية من وادي النار، والدير أشبه بقلعة كبيرة حصينة، وأبنية الدير لم يتم تشييدها مرة واحدة بل شيدت على فترات متباعدة، فنجدها غير مرتبة على هندسة خاصة.

2. **دير ابن عبيد:** دير ابن عبيد (ثيودوسيوس): من أديرة الروم الأرثوذكس، ويعرف أيضا باسم دير (دوسي). يقع على قمة جبل على طريق دير مار سابا، وعلى مسافة ستة كيلومترات شرقي مدينة بيت لحم، وكان هذا الدير في الأزمنة الماضية كبيراً ومحاطاً بأبراج شاهقة، بناه القديس عطا الله (ثيودوسيوس) في أواخر القرن الخامس الميلادي، ولما توفي هذا القديس دفن في هذا الدير عام 520 م. وأما الدير الحالي فقد تم بناؤه في أوائل القرن العشرين. ويوجد بالقرب من الدير آثار معصرة زيتون التي لم يبق منها إلا الحوض الحجري الذي يزيد قطره على مترين.
3. **البركة الرومانية:** توجد في وسط البلدة، وكانت تستخدم في العهد الروماني لجمع المياه..
4. **خربة قمران:** تقع خربة قمران على الشواطئ الشمالية للبحر الميت على مسافة 13 كم جنوبي مدينة أريحا، وقد عثر في كهوفها على مخطوطات قديمة في جرار من الفخار يرجع تاريخها إلى القرنين الأولين للميلاد، وتم اكتشاف هذه المخطوطات بواسطة أحد الرعاة عام 1947، واشتهرت هذه المخطوطات عالمياً، لأنها تمثل كما قيل النصوص الأصلية للتوراة، والراجح أن اسم قمران يعود إلى القبيلة العربية القحطانية التي نزلت جنوب فلسطين بعد الفتح العربي.
5. **مرد:** في الشمال الشرقي من دبر مار سابا والى الجنوب الشرقي من القدس تقع خربة مرد، في هذا الموقع يوجد بقايا كنيسة رصفت أرضيتها بالفسيفساء، ويوجد عدة كهوف، وأرضيات رخامية، وبقايا أبنية، وخزان وجسر. والآثار الموجودة في الموقع تدل على أن المنطقة كانت عامرة مأهولة زمن الرومان. (أنظر الخريطة رقم 2).

## خريطة 2: المواقع الرئيسية في بلدة العبيدية



## السكان

بين التعداد العام للسكان والمساكن الذي نفذه الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني في عام 2007، أن عدد سكان بلدة العبيدية بلغ 10,753 نسمة، منهم 5,456 نسمة من الذكور، و5,297 نسمة من الإناث، ويبلغ عدد الأسر 1,703 أسرة، وعدد الوحدات السكنية 1,865 وحدة.

## الفئات العمرية والجنس

أظهرت بيانات التعداد العام للسكان والمساكن، أن توزيع الفئات العمرية في بلدة العبيدية لعام 2007، كان كما يلي: 45.8% ضمن الفئة العمرية أقل من 15 عاماً، 51.6% ضمن الفئة العمرية 15-64 عاماً، و2.4% ضمن الفئة العمرية 65 عاماً فما فوق. كما أظهرت البيانات أن نسبة الذكور للإناث في البلدة، هي 103 : 100، أي أن نسبة الذكور 50.7%، ونسبة الإناث 49.3%.

## العائلات

يتألف سكان بلدة العبيدية من عدة عائلات، منها: العصا، الردايدة، الربابعة، الحساننة، وأبو سرحان.

## قطاع التعليم

بلغت نسبة الأمية لدى سكان بلدة العبيدية عام 2007، حوالي 5.9%، وقد شكلت نسبة الإناث 74.2%. ومن مجموع السكان المتعلمين، كان هناك 15.6% يستطيعون القراءة والكتابة، و28.7% انهوا دراستهم الابتدائية، و34.9% انهوا دراستهم الإعدادية، و14.6% انهوا دراستهم الثانوية، و6.2% انهوا دراستهم العليا. الجدول رقم 1، يبين المستوى التعليمي في بلدة العبيدية، حسب الجنس والتحصيل العلمي لعام 2007.

جدول 1: سكان بلدة العبيدية (10 سنوات فأكثر) حسب الجنس والحالة التعليمية، 2007												
الجنس	أمي	يعرف القراءة والكتابة	ابتدائي	إعدادي	ثانوي	دبلوم متوسط	بكالوريوس	دبلوم عالي	ماجستير	دكتوراة	غير مبين	المجموع
ذكور	108	538	992	1323	447	70	126	1	8	2	-	3615
إناث	311	514	935	1030	525	48	161	-	2	1	-	3527
المجموع	419	1052	1927	2353	972	118	287	1	10	3	-	7142

المصدر: الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، 2009. التعداد العام للسكان والمساكن، 2007، النتائج النهائية.

أما فيما يتعلق بمؤسسات التعليم للمراحل الأساسية والثانوية في بلدة العبيدية في العام الدراسي 2008/2009، فيوجد في البلدة 8 مدارس، سبع مدارس حكومية، يتم إدارتها من قبل وزارة التربية والتعليم العالي الفلسطينية، أما المدرسة الثامنة فهي خاصة. (انظر الجدول رقم 2). يبلغ عدد الصفوف الدراسية في بلدة العبيدية 148 صفًا، وعدد الطلاب 3514 طالبًا وطالبة، وعدد المعلمين 108 معلمًا ومعلمة (مديرية التربية والتعليم، بيت لحم، 2009). وتجدر الإشارة هنا إلى أن معدل عدد الطلاب لكل معلم في المدرسة يبلغ 24 طالبًا وطالبة، أما فيما يتعلق بالكثافة الصفية، فتبلغ 33 طالبًا وطالبة في كل صف.

جدول 2: توزيع المدارس في بلدة العبيدية حسب نوع المدرسة والجهة المشرفة في العام الدراسي 2009/2008		
اسم المدرسة	الجهة المشرفة	نوع المدرسة
ذكور العبيدية الثانوية	حكومية	ذكور
ذكور العهدة العمرية الاساسية		
ذكور اشبال حمزة الاساسية		
بنات العبيدية الثانوية	حكومية	إناث
روابي القدس الثانوية		
ابو عبيدة الاساسية المختلطة		
رياض الاقصى الاسلامية الأساسية- العبيدية	خاصة	إناث
الاستقلال الاساسية	حكومية	مختلطة

المصدر: مديرية التربية والتعليم، بيت لحم، 2009.

كما يوجد في بلدة العبيدية روضتان للأطفال، تشرف على إدارة واحدة منهما جمعية خيرية، أما الروضة الأخرى فتشرف على إدارتها جهة خاصة، ويبلغ عدد الأطفال فيهما 335 طفلاً وطفلة. (انظر الجدول رقم 3).

جدول 3: توزيع رياض الأطفال في بلدة العبيدية حسب الاسم والجهة المشرفة		
اسم الروضة	عدد الأطفال	الجهة المشرفة
رياض الأقصى	150	خاصة
روضة الزهور	185	جمعية خيرية

المصدر: بلدية العبيدية، 2010.

ويواجه قطاع التعليم في بلدة العبيدية بعض المشاكل والعقبات، منها:

1. عدم توفر العدد الكافي من الصفوف في بعض المدارس.
2. عدم ملائمة الصفوف الدراسية للبيئة التعليمية الصحية في بعض المدارس.
3. بعد المدارس عن بعض التجمعات السكانية في البلدة، وعدم توفر وسائل لنقل الطلاب.
4. تسرب الطلاب من المدارس أحياناً.
5. عدم توفر الوسائل التعليمية في بعض المدارس كالمختبرات والحاسوب.

## قطاع الصحة

يتوفر في بلدة العبيدية عدة مرافق صحية، حيث يوجد مركز صحي جديد لم يتم تشغيله بعد، عيادة طب عام حكومية، عيادة طب عام خاصة، أربع عيادات طب أسنان خاصة، مركز أمومة وطفولة حكومي، عيادة نسائية وتوليد، وصيدلية واحدة.

يواجه القطاع الصحي في بلدة العبيدية بعض المشاكل، منها:

- 1- عدم تجهيز المركز الصحي الجديد بالأجهزة اللازمة.
- 2- عدم توفر مركز صحي يعمل 24 ساعة.
- 3- عدم توفر سيارة إسعاف، وعيادات طبية متخصصة.

## الأنشطة الاقتصادية

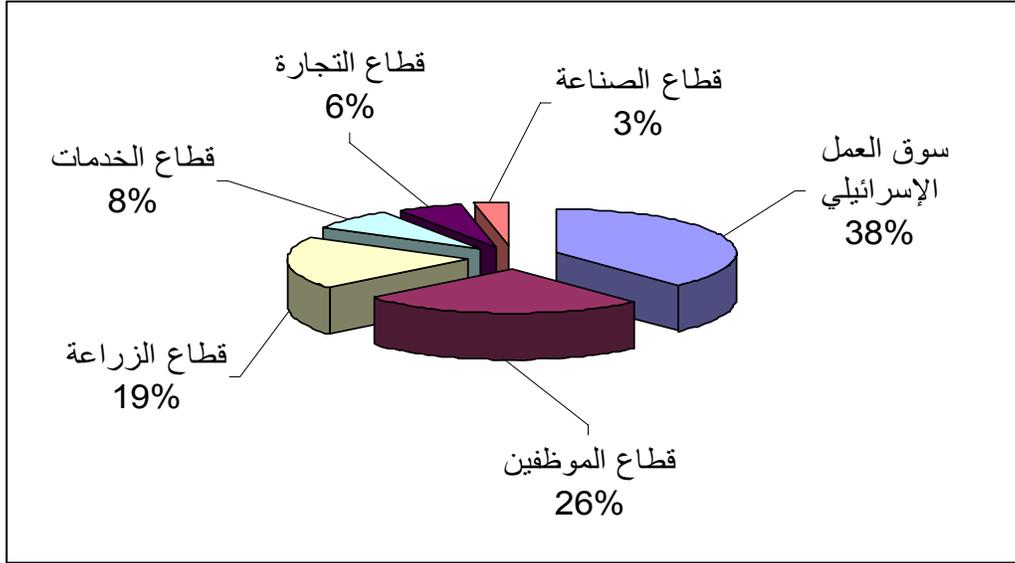
يعتمد الاقتصاد في بلدة العبيدية على عدة قطاعات، أهمها سوق العمل الإسرائيلي، حيث يستوعب هذا القطاع 38% من القوى العاملة. (انظر الشكل رقم 1).

وقد أظهرت نتائج المسح الميداني لتوزيع الأيدي العاملة، حسب النشاط الاقتصادي في بلدة العبيدية، ما يلي:

- سوق العمل الإسرائيلي، ويشكل 38% من الأيدي العاملة.

- قطاع الموظفين، ويشكل 26% من الأيدي العاملة.
- قطاع الزراعة، ويشكل 19% من الأيدي العاملة.
- قطاع الخدمات، ويشكل 8% من الأيدي العاملة.
- قطاع التجارة، ويشكل 6% من الأيدي العاملة.
- قطاع الصناعة، ويشكل 3% من الأيدي العاملة.

شكل 1: توزيع القوى العاملة حسب النشاط الاقتصادي في بلدة العبيدية



يوجد في بلدة العبيدية عدة محلات تجارية لبيع مواد البناء، مخبز، محلان لبيع الخضار والفواكه، 7 ملاحم، 5 محلات لتقديم الخدمات المختلفة، 36 محلا للصناعات المهنية (كالحدادة، والنجارة،...ألخ)، و 41 بقالة.

وقد صلت نسبة البطالة في بلدة العبيدية إلى 22%. وقد تبين أن الفئات الاجتماعية الأكثر تضررا في البلدة نتيجة الإجراءات الإسرائيلية، هي على النحو التالي:

- 1- العاملون السابقون في إسرائيل.
- 2- العاملون في قطاع الزراعة.
- 3- العاملون في قطاع الخدمات.

#### القوى العاملة

أظهرت بيانات التعداد العام للسكان المساكن الذي نفذته الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني عام 2007، أن 30.9% من السكان كانوا نشيطين اقتصاديا (منهم 72.6% يعملون). وان 68.9% من السكان كانوا غير نشيطين اقتصاديا (منهم 56.8% من الطلاب، و33% من المتفرغين لأعمال المنزل). (انظر الجدول رقم 4).

جدول 4: سكان بلدة العبيدية (10 سنوات فأكثر) حسب الجنس والعلاقة بقوى العمل- 2007

المجموع	غير مبين	غير نشيطين اقتصاديا						نشيطون اقتصاديا			الجنس	
		المجموع	أخرى	لا يعمل ولا يبحث عن عمل	عاجز عن العمل	متفرغ لأعمال المنزل	طالب متفرغ للدراسة	المجموع	عاطل عن العمل (لم يسبق له العمل)	عاطل عن العمل (سبق له العمل)		يعمل
3,615	7	1,610	77	16	209	2	1,306	1,998	279	280	1,439	ذكور
3,527	9	3,311	19	1	180	1,620	1,491	207	33	12	162	إناث
7,142	16	4,921	96	17	389	1,622	2,797	2,205	312	292	1,601	المجموع

المصدر: الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، 2009، التعداد العام للسكان والمساكن- 2007، النتائج النهائية.

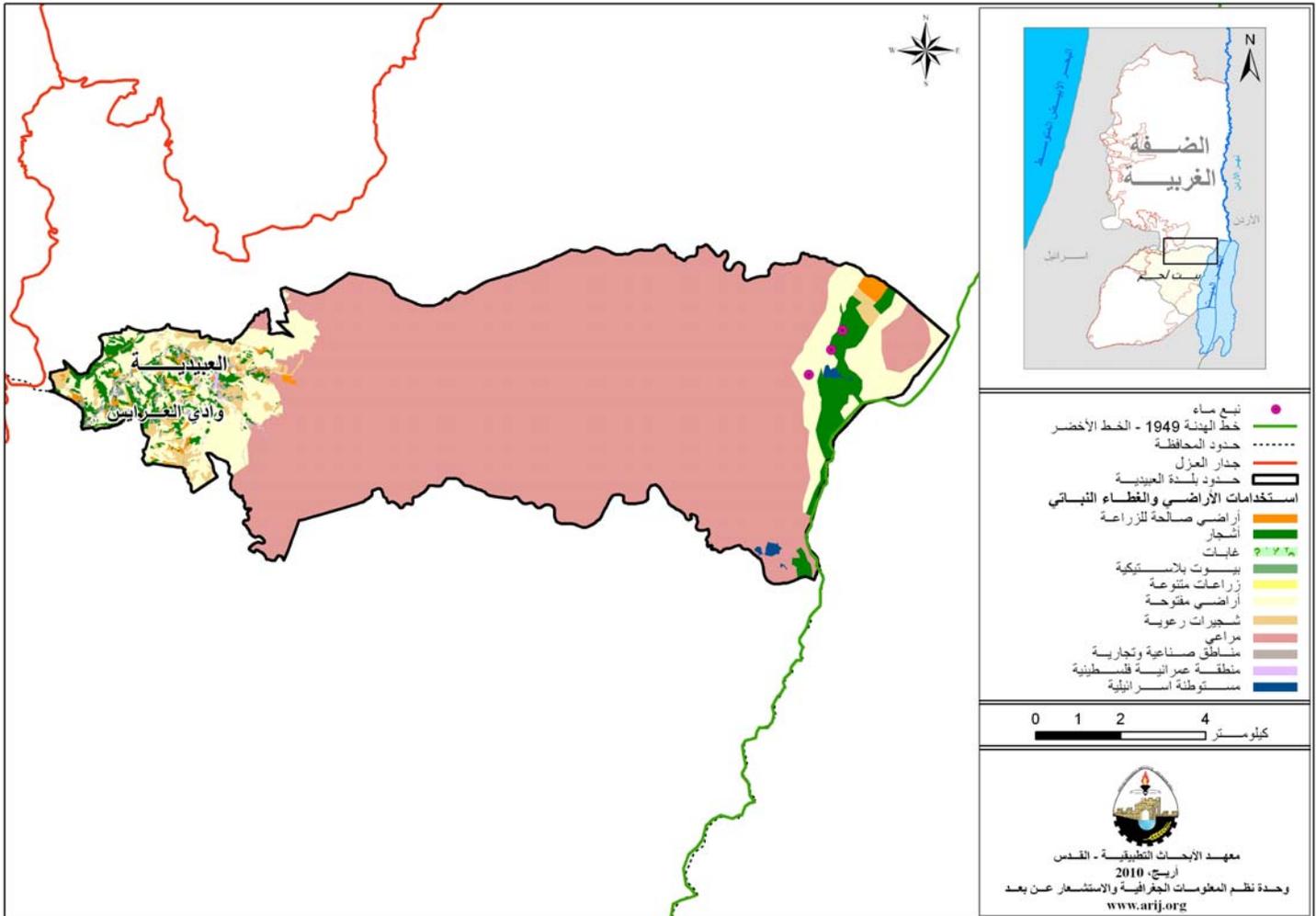
## قطاع الزراعة

تبلغ مساحة بلدة العبيدية حوالي 97,232 دونما، منها 96,032 دونم هي أراض قابلة للزراعة و 563 دونما أراض سكنية. (انظر الجدول رقم 5، وخريطة رقم 3).

جدول 5: استعمالات الأراضي في بلدة العبيدية (المساحة بالدونم)								
مساحة المستوطنات والقواعد العسكرية	مساحة المناطق الصناعية والتجارية	مساحة الأراضي الزراعية [96,032]					مساحة الأراضي السكنية	المساحة الكلية
		المراعي والأراضي المفتوحة	الغابات الحرجية	بيوت بلاستيكية	زراعات دائمة	زراعات موسمية		
221	416	90,128	27	5	4,919	953	563	97,232

المصدر: وحدة نظم المعلومات الجغرافية- أريخ 2008

## خريطة 3: استعمالات الأراضي ومسار جدار الفصل العنصري في بلدة العبيدية



تعتمد معظم الزراعة في بلدة العبيدية على مياه الأمطار. أما المساحة المروية فتعتمد على مياه الشبكة العامة وآبار الجمع المنزلية.

الجدول رقم 6، يبين الأنواع المختلفة من الخضروات البعلية والمروية المكشوفة في بلدة العبيدية. وتعتبر البندورة أكثر الأنواع زراعة في البلدة.

جدول 6: مساحة الأراضي المزروعة بالخضروات البعلية والمروية المكشوفة، في بلدة العبيدية (المساحة بالدونم)											
المجموع		خضروات أخرى		الأبصال		البقوليات الخضراء		الخضروات الورقية		الخضروات الثمرية	
مروي	بعلية	مروي	بعلية	مروي	بعلية	مروي	بعلية	مروي	بعلية	مروي	بعلية
23.5	8	6	0	1	0	1	0	5.5	0	10	8

المصدر: وزارة الزراعة الفلسطينية. بيت لحم، 2007.

كما يوجد في البلدة 5 دونمات من البيوت البلاستيكية، تزرع بالخضروات المختلفة وأهمها الخيار والبندورة. ومن النباتات الطبية التي تزرع في بلدة العبيدية الزعتر، وتبلغ المساحة المزروعة به دونما واحدا، يروى بمياه الشبكة العامة.

الجدول رقم 7، يبين أنواع الأشجار المثمرة ومساحاتها في بلدة العبيدية.

جدول 7: مساحة الأراضي المزروعة بالأشجار المثمرة في بلدة العبيدية (المساحة بالدونم)													
المجموع		فواكه أخرى		الجوزيات		التفاحيات		اللوزيات		الحمضيات		الزيتون	
مروي	بعلية	مروي	بعلية	مروي	بعلية	مروي	بعلية	مروي	بعلية	مروي	بعلية	مروي	بعلية
0	3,002	0	0	0	2	0	0	0	0	0	0	0	3,000

المصدر: وزارة الزراعة الفلسطينية. بيت لحم، 2007.

أما بالنسبة للمحاصيل الحقلية والعلفية في بلدة العبيدية، فإن مساحة الحبوب تبلغ 750 دونما، وأهمها القمح والشعير. إضافة إلى زراعة مساحات من المحاصيل العلفية، مثل الكرسنة والبيقيا. (انظر الجدول رقم 8).

جدول 8: مساحة الأراضي المزروعة بالمحاصيل الحقلية والعلفية المختلفة في بلدة العبيدية (المساحة بالدونم)															
المجموع		محاصيل أخرى		محاصيل منبهة		محاصيل علفية		محاصيل زيتية		بقوليات جافة		أبصال ودرنات وجذور		الحبوب	
مروي	بعلية	مروي	بعلية	مروي	بعلية	مروي	بعلية	مروي	بعلية	مروي	بعلية	مروي	بعلية	مروي	بعلية
0	795	0	0	0	0	24	0	0	0	21	0	0	0	0	750

المصدر: وزارة الزراعة الفلسطينية. بيت لحم، 2007.

وتبين من المسح الميداني أن معظم سكان بلدة العبيدية يقومون بتربية الماشية، مثل الأبقار، الأغنام، الماعز، الدجاج اللحم البياض، والنحل. (انظر الجدول رقم 9).

جدول 9: الثروة الحيوانية في بلدة العبيدية									
الأبقار*	الأغنام	الماعز	الجمال	الخيول	الحمير	البغال	الدجاج اللحم	الدجاج البياض	خلايا نحل
1	3,453	2,546	0	8	25	12	157,300	5,000	12

\* تشمل الأبقار، العجول، العجلات، والثيران.  
المصدر: وزارة الزراعة الفلسطينية. بيت لحم، 2007.

أما من حيث الطرق الزراعية في البلدة، فيوجد حوالي 12 كم، وهي مناسبة لسير التراكتورات والآلات الزراعية.

## قطاع المؤسسات والخدمات

يوجد في بلدة العبيدية عدد من المؤسسات المحلية والجمعيات التي تقدم خدماتها لمختلف فئات المجتمع، وفي عدة مجالات ثقافية ورياضية وغيرها، منها:

- **بلدية العبيدية:** تأسست عام 1997، من قبل وزارة الحكم المحلي، بهدف الاهتمام بقضايا البلدة وتقديم الخدمات إلى سكانها.
- **نادي شباب العبيدية:** تأسس عام 1981، بهدف تنمية الأنشطة الرياضية في البلدة، والاهتمام بجيل الشباب.
- **جمعية العبيدية الزراعية:** تأسست عام 1984، بهدف دعم المزارعين، والتنمية الزراعية.
- **جمعية العبيدية الخيرية:** تأسست عام 2005، بهدف مساعدة الأسر المحتاجة.
- **جمعية تأهيل المعاقين:** تأسست عام 2005، بهدف تأهيل ذوي الاحتياجات الخاصة.
- **مركز العبيدية الثقافي:** تأسس عام 2004، يهتم بالنشاطات الثقافية، الاجتماعية، والفنية.

بالإضافة إلى توفر عدد من الخدمات الحكومية في البلدة، منها:

- شعبة بريد.
- مركز شرطة.
- مركز أمن.
- مكتب للضابطة الجمركية.

## البنية التحتية والموارد الطبيعية

### الكهرباء والاتصالات

يوجد في بلدة العبيدية شبكة كهرباء عامة منذ عام 1984، وتعتبر شركة كهرباء محافظة القدس المصدر الرئيس للكهرباء في البلدة. وتصل نسبة الوحدات السكنية الموصولة بشبكة الكهرباء إلى 99.6%، ونسبة الوحدات السكنية التي تعتمد على مولدات خاصة إلى 0.2%، بينما 0.2% من الوحدات السكنية غير مبين لديها مصدر الكهرباء. (الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، 2007).

يتوفر في البلدة شبكة هاتف تعمل من خلال مقسم آلي داخل البلدة، وتقريبا 80% من الوحدات السكنية موصولة بشبكة الهاتف. (بلدية العبيدية، 2010).

### النقل والمواصلات

تعتبر الباصات العامة وسيارات الأجرة العمومية الوسائل الرئيسية المستخدمة للنقل في بلدة العبيدية، حيث يوجد في البلدة 6 باصات عامة، و32 سيارة أجرة عمومية. (بلدية العبيدية، 2010). أما بالنسبة لشبكة الطرق في البلدة، فيوجد فيها 11 كم من الطرق الرئيسية وهي طرق معبدة وبحالة جيدة، أما الطرق الفرعية فيبلغ طولها 51 كم؛ منها 5 كم طرق معبدة وبحالة جيدة، 21 كم طرق معبدة وبحالة سيئة، و25 كم طرق غير معبدة. (بلدية العبيدية، 2010).

### المياه

تقوم دائرة مياه الضفة الغربية بتزويد سكان بلدة العبيدية بالمياه عبر شبكة المياه العامة منذ عام 1989، وتصل نسبة الوحدات السكنية الموصولة بشبكة المياه العامة إلى 99.5%، ونسبة الوحدات السكنية التي تعتمد على آبار

جمع مياه الأمطار إلى 0.2%، ونسبة الوحدات السكنية التي تعتمد على مصادر أخرى إلى 0.2%، بينما 0.1% من الوحدات السكنية غير مبين لديها مصدر التزويد بالمياه. (الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، 2007).

لقد بلغت كمية المياه المزودة لبلدة العبيدية عام 2009، حوالي 312,000 متر مكعب/ السنة، وبذلك يقدر معدل تزويد المياه للفرد بحوالي 80 لترا/ اليوم (بلدية العبيدية، 2010). وهنا تجدر الإشارة إلى أن المواطن في بلدة العبيدية لا يستهلك هذه الكمية من المياه، وذلك بسبب الفاقد من المياه، حيث تصل نسبة الفاقد إلى 30%، وهذه تتمثل بالفاقد عند المصدر الرئيس، وخطوط النقل الرئيسية، وشبكة التوزيع، وعند المنزل (بلدية العبيدية، 2010). وبالتالي يبلغ معدل استهلاك الفرد من المياه في بلدة العبيدية 56 لترا في اليوم. ويعتبر هذا المعدل متدنياً مقارنة مع الحد الأدنى المقترح من قبل منظمة الصحة العالمية، والذي يصل إلى 100 لتر للفرد في اليوم. كما يوجد في بلدة العبيدية 300 بئر لجميع مياه الأمطار. (بلدية العبيدية، 2010).

### الصرف الصحي

تفتقر بلدة العبيدية إلى وجود شبكة عامة للصرف الصحي، حيث يستخدم السكان الحفر الامتصاصية كوسيلة رئيسية للتخلص من المياه العادمة. ووفق نتائج مسح التجمعات السكانية الذي نفذته الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني عام 2007، فإن معظم الوحدات السكنية في بلدة العبيدية (96%) تستخدم الحفر الامتصاصية كوسيلة رئيسية للتخلص من المياه، و3.9% من الوحدات السكنية لا يوجد لديها وسيلة للتخلص من مياه الصرف الصحي، بينما 0.1% من الوحدات السكنية غير مبين لديها وسيلة التخلص من مياه الصرف الصحي. (الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، 2007).

واستناداً إلى تقديرات الاستهلاك اليومي من المياه للفرد، تقدر كمية المياه العادمة الناتجة يومياً بحوالي 484 متراً مكعباً، بمعنى 177 ألف متر مكعب سنوياً. أما على مستوى الفرد في البلدة، فقد قدر معدل إنتاج الفرد من المياه العادمة بحوالي 45 لتراً في اليوم. يتم تجميع المياه العادمة بواسطة الحفر الامتصاصية، والتي يتم تفرغها بواسطة صهاريج النضح، ومن ثم يتم التخلص منها إما مباشرة في المناطق المفتوحة أو في الأودية المجاورة دون مراعاة للبيئة. وهنا تجدر الإشارة إلى أنه لا يتم معالجة المياه العادمة الناتجة سواء عند المصدر أو عند مواقع التخلص منها، مما يشكل خطراً على البيئة والصحة العامة.

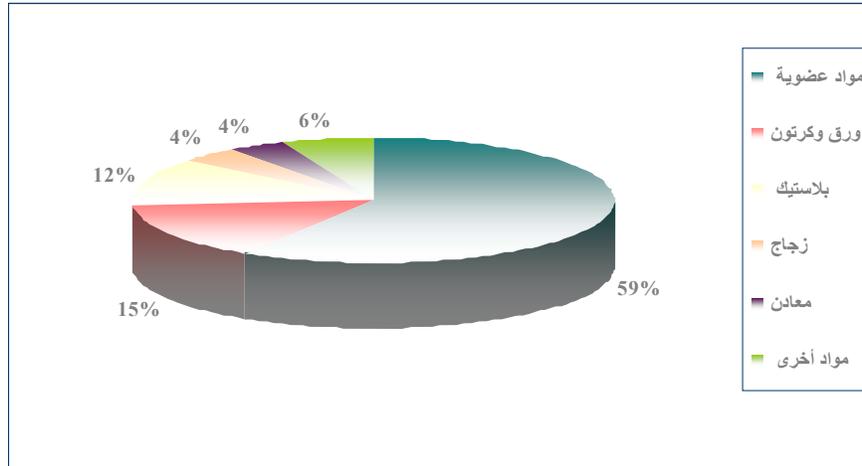
### النفايات الصلبة

تعتبر بلدية العبيدية الجهة الرسمية المسؤولة عن إدارة النفايات الصلبة الناتجة عن المواطنين والمنشآت التجارية والصناعية في البلدة، والتي تتمثل حالياً بجمع النفايات والتخلص منها. ونظراً لكون عملية إدارة النفايات الصلبة مكلفة، تم فرض رسوم شهرية على المنتفعين من خدمة جمع ونقل النفايات مقدارها 156 شيكلاً/ السنة للبيوت السكنية، و180 شيكلاً/ السنة للمحلات التجارية. وبالرغم من عملية جباية هذه الرسوم، إلا أنها تعتبر غير كافية لإدارة جيدة للنفايات الصلبة.

ينتفع معظم سكان بلدة العبيدية من خدمة إدارة النفايات الصلبة، حيث يتم جمع النفايات الناتجة عن المنازل والمؤسسات والمحلات التجارية والساحات العامة في أكياس بلاستيكية، ومن ثم نقلها إلى حاويات موزعة في أحياء البلدة، حيث يوجد في البلدة 108 حاويات سعة 1.1 متر مكعب، ليتم بعد ذلك جمعها من قبل البلدية بواقع 6 أيام في الأسبوع ونقلها بواسطة سيارة النفايات إلى مكب نفايات العبيدية الذي يقع على بعد 4 كم من البلدة، حيث يتم التخلص من النفايات في هذا المكب عن طريق حرقها ودفنها أحياناً، وسيتم التخلص من النفايات الصلبة مستقبلاً في مكب النفايات الصلبة الذي سيقام في بلدة المنية في محافظة بيت لحم. وتجدر الإشارة هنا إلى أن النفايات المنزلية والنفايات الطبية والنفايات الصناعية يتم جمعها وطرحها معاً في نفس المكب، ويعود ذلك إلى عدم وجود نظام خاص لفصلها وجمعها. وتحتل النفايات المنزلية النسبة الأكبر من النفايات الصلبة المنتجة حيث تشكل 45-50% من الحجم الكلي للنفايات.

أما فيما يتعلق بكمية النفايات الناتجة، فيبلغ معدل إنتاج الفرد اليومي من النفايات الصلبة في بلدة العبيدية 0.7 كغم، وبالتالي تقدر كمية النفايات الصلبة الناتجة يومياً عن سكان البلدة بحوالي 7527 كغم، بمعنى 2747 طناً سنوياً. ويتكون الجزء الأكبر من هذه النفايات من المواد العضوية، يليها الورق والكرتون والبلاستيك. (انظر الشكل رقم 2).

شكل 2: مكونات النفايات الصلبة المنتجة في بلدة العبيدية



## الأوضاع البيئية

تعاني بلدة العبيدية كغيرها من قرى المحافظة من عدة مشاكل بيئية لا بد من معالجتها وإيجاد حلول لها، والتي يمكن حصرها بما يلي:

### أزمة المياه

- مشكلة انقطاع المياه لفترات طويلة في فصل الصيف في عدة أحياء من البلدة، ويعود ذلك لعدة أسباب، منها:
1. الهيمنة الإسرائيلية على مصادر المياه الفلسطينية، حيث يتم تزويد المجتمعات الفلسطينية بكميات قليلة من المياه لا تكفي لسد احتياجاتهم المنزلية.
  2. ارتفاع نسبة الفاقد في شبكة المياه، وذلك بسبب تلف الشبكة وقدمها.
  3. عدم توفر خزان مياه عام في البلدة.

### إدارة المياه العادمة

عدم وجود شبكة عامة للصرف الصحي، وبالتالي استخدام الحفر الامتصاصية للتخلص من المياه العادمة، وقيام بعض المواطنين بتصريف المياه العادمة في الشوارع العامة خاصة في فصل الشتاء، بسبب عدم تمكنهم من تغطية التكاليف العالية اللازمة لنضحها، يتسبب بمكروه صحية وانتشار الأوبئة والأمراض داخل البلدة. كما أن استخدام هذه الحفر يهدد بتلويث المياه الجوفية، الينابيع والمياه التي يتم تجميعها في الآبار المنزلية (آبار جمع مياه الأمطار) حيث تختلط هذه المياه مع المياه العادمة، مما يجعلها غير صالحة للشرب، حيث أن هذه الحفر تبنى دون تطهير، وذلك حتى يسهل نفاذ المياه العادمة إلى طبقات الأرض، وبالتالي تجنب استخدام سيارات النضح لتفريغ الحفر من وقت إلى آخر. كما أن المياه العادمة غير المعالجة التي يتم تجميعها من الحفر الامتصاصية بواسطة سيارة النضح، يتم التخلص منها في مناطق مفتوحة دون الأخذ بعين الاعتبار الأضرار البيئية والصحية الناجمة عن ذلك.

### إدارة النفايات الصلبة

عدم وجود مكب نفايات صحي ومركزي لخدمة بلدة العبيدية والتجمعات الأخرى في المحافظة، ويعود ذلك بشكل رئيس إلى العراقيل التي تضعها سلطات الاحتلال الإسرائيلي أمام الهيئات المحلية والمؤسسات الوطنية والتي تتعلق بإصدار تراخيص لإقامة مثل هذه المكبات حيث أن الأراضي المناسبة لذلك تقع ضمن مناطق (ج) والتي تخضع للسيطرة الإسرائيلية الكاملة. بالإضافة إلى أن تنفيذ مثل هذه المشاريع يعتمد على التمويل من الدول المانحة. وبالتالي فإن عدم توفر مكب نفايات صحي يشكل خطراً على الصحة ومصدراً لتلويث أحواض المياه الجوفية والتربة من خلال العصارة الناتجة عن النفايات، فضلاً عن الروائح الكريهة وتشويه المناظر الطبيعية.

وتجدر الإشارة إلى أنه يجري حالياً العمل على إنشاء مكب صحي لخدمة محافظتي بيت لحم والخليل، حيث سيتم إنشاء المكب في منطقة المنية جنوب محافظة بيت لحم.

تراكم النفايات الصلبة خارج الحاويات وفي الشوارع، وذلك بسبب عدم كفاءة خدمة تجميع النفايات، حيث أن سيارة واحدة لا تكفي لجمع النفايات ونقلها.

عدم وجود آلية لفصل النفايات الخطرة في البلدة والمحافظة بشكل عام، حيث يتم تجميع النفايات الخطرة مع النفايات غير الخطرة، ونقلها إلى مكب العبيدية للتخلص منها عن طريق طمرها.

### مشاكل أخرى

- اقتصار دور البلدية كغيرها من بلديات ومجالس وبلديات المحافظة على تقديم خدمات معينة فقط، دون الأخذ بعين الاعتبار جوانب التنمية المختلفة.
- عدم توفر إنارة في الشوارع الفرعية والرئيسية في البلدة.

### أثر إجراءات الاحتلال الإسرائيلي

حسب اتفاقية أوسلو المؤقتة، تم تصنيف مساحة 8858 دونما من أراضي بلدة العبيدية (9.1% من المساحة الكلية لبلدة العبيدية) كمناطق (أ)، وتصنيف 418 دونما من أراضي بلدة العبيدية (0.4% من المساحة الكلية لبلدة العبيدية) كمناطق (ب)، وتصنيف 79711 دونما من بلدة العبيدية (82% من المساحة الكلية للبلدة) كمناطق (ج). أما المساحة المتبقية من البلدة، والتي تبلغ 8245 دونما (8.5% من المساحة الكلية للبلدة) تم تصنيفها كمناطق طبيعية. (انظر الجدول رقم 10).

جدول رقم 10: تصنيف أراضي بلدة العبيدية وفقاً لاتفاقية أوسلو - المرحلة الانتقالية (1995)		
النسبة المئوية % من أراضي بلدة العبيدية	المساحة (دونم)	تصنيف المنطقة
9.1	8858	منطقة أ
0.4	418	منطقة ب
82	79711	منطقة ج
8.5	8245	المناطق الطبيعية
<b>100</b>	<b>97232</b>	<b>المجموع</b>

المصدر: قاعدة بيانات وحدة نظم المعلومات الجغرافية - أريخ 2009

عقب الاحتلال الإسرائيلي للضفة الغربية وقطاع غزة في حزيران من العام 1967، قامت سلطات الاحتلال الإسرائيلية، وبشكل غير شرعي بمصادرة مساحات شاسعة من أراضي المواطنين الفلسطينيين في شتى أنحاء الأراضي المحتلة، وذلك لبناء المستوطنات الإسرائيلية والقواعد العسكرية وشق الطرق الالتفافية، حيث كان لبلدة العبيدية كنظيراتها من المدن والقرى الفلسطينية نصيباً من الإجراءات الاحتلالية الإسرائيلية التوسعية غير الشرعية، حيث تم مصادرة 221 دونما من أراضي المواطنين في البلدة لبناء المستوطنات. (انظر الجدول رقم 11).

جدول رقم 11: المستوطنات الإسرائيلية المقامة على أراضي بلدة العبيدية					
العدد	اسم المستوطنة	تاريخ الإنشاء	عدد المواطنين (2009-2008)	المساحة الكلية للمستوطنة (دونم)	مساحة المستوطنة على أراضي البلدة (دونم)
1	عين الفشخة	1969	"موقع سياحي"	97	97
2	أفينات	1983	40	124	124
	<b>المجموع</b>		<b>40</b>	<b>221</b>	<b>221</b>

المصدر: وحدة نظم المعلومات الجغرافية ووحدة مراقبة التحضر - أريخ، 2009.

كما فقدت بلدة العبيدية جزءاً من أراضيها لشق الشارع الالتفافي الاسرائيلي رقم 90، والذي يمتد بطول 7.9 كم على أراضي البلدة.

لقد قامت قوات الاحتلال الإسرائيلية منذ بداية عام 2000، باقتلاع حوالي 500 شجرة زيتون من أراضي البلدة. كما يحيط بالبلدة حاجز عسكري دائم (الكونتينير) وأخرى طائرة (متنقلة)، بالإضافة إلى عدد من السواتر الترابية والاسمنتية التي تحيط بالبلدة. (بلدية العبيدية، 2010).

## الخطط والمشاريع التطويرية المنفذة والمقترحة في بلدة العبيدية

### المشاريع المنفذة

قامت بلدية العبيدية بتنفيذ عدة مشاريع خلال الفترة الواقعة بين عامي 2005، و2009. (انظر الجدول رقم 12).

جدول 12: المشاريع التي نفذتها بلدية العبيدية خلال الفترة الواقعة بين عامي 2005، و2009			
اسم المشروع	النوع	السنة	الجهة الممولة
تعبيد طرق داخلية	بنية تحتية	2005	بنك التنمية الإسلامي
تعبيد شارع الغزلان	بنية تحتية	2009	بنك التنمية الإسلامي
تعبيد شارع العبيدية- مار سابا	بنية تحتية	2009	وزارة المالية
بناء مدرسة بنات الاستقلال	تعليمي/ إنشائي	2009	الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية
صيانة جزء من شبكة المياه	بنية تحتية	2009	الحكومة اليابانية
إنشاء جدران استنادية لمدرسة الأشبال	إنشائي	2009	البنك الألماني للتنمية
إنشاء مركز مسقط الصحي	صحي	2009	سلطنة عمان
ترميم حوش جدوع	ترميم	2009	وكالة التنمية السويدية

المصدر: بلدية العبيدية، 2010.

### المشاريع المقترحة

تتطلع بلدية العبيدية بالتعاون مع مؤسسات المجتمع المدني في البلدة وسكان البلدة، إلى تنفيذ عدة مشاريع خلال الأعوام القادمة، حيث تم تطوير أفكار هذه المشاريع خلال ورشة عمل التقييم السريع بالمشاركة التي تم عقدها في البلدة والتي قام بتنفيذها معهد الأبحاث التطبيقية- القدس (أريج). وفيما يلي هذه المشاريع مرتبة حسب الأولوية من وجهة نظر المشاركين في الورشة:

1. سقف سيل المياه العادمة في وادي النار، أو إقامة محطة معالجة مركزية في الموقع المذكور.
2. حفر آبار زراعية ومنزلية لتجميع مياه الأمطار.
3. دعم قطاع الزراعة من خلال استصلاح الأراضي للزراعة، شق الطرق الزراعية، إقامة دورات توعية، وإنشاء محميات رعوية.
4. دعم قطاع التعليم من خلال بناء مدارس جديدة، إنشاء مركز مهني، تجهيز المدارس بالمختبرات وأجهزة الحاسوب للطلاب.
5. إنشاء عيادة صحية، أو مستشفى تخصصي في البلدة.
6. الاهتمام بالجانب الترفيهي والتنقيفي بالبلدة، وإنشاء حدائق عامة ومراكز للشباب.
7. إقامة فنادق وإستراحات للسائح.
8. توفير فرص عمل.
9. إنارة الطرق الرئيسية والفرعية.
10. عمل دورات توعية للطفل والمرأة.

## الأولويات والاحتياجات التطويرية للبلدة

تعاني البلدة من نقص كبير في البنية التحتية والخدمات. ويبين الجدول رقم 13، الأولويات والاحتياجات التطويرية للبلدة من وجهة نظر البلدية.

جدول 13: الأولويات والاحتياجات التطويرية في بلدة العبيدية					
الرقم	القطاع	بحاجة ماسة	بحاجة	ليست أولوية	ملاحظات
<b>احتياجات البنية التحتية</b>					
1	شق، أو تعبيد طرق	*			49.2 كم <sup>^</sup>
2	إصلاح/ ترميم شبكة المياه الموجودة	*			40 كم
3	توسيع شبكة المياه القديمة لتغطية مناطق جديدة	*			15 كم
4	إنشاء شبكة مياه جديدة	*			17 كم
5	ترميم/ إعادة تأهيل ينابيع أو آبار جوفية			*	
6	بناء خزان مياه	*			1,500 م <sup>3</sup>
7	إنشاء شبكة صرف صحي	*			40 كم
8	إنشاء شبكة كهرباء جديدة	*			10 كم
9	توفير حاويات لجمع النفايات الصلبة	*			120 حاوية
10	توفير سيارات لجمع النفايات الصلبة	*			سيارة واحدة
11	توفير مكتب صحي للنفايات الصلبة	*			
<b>الاحتياجات الصحية</b>					
1	بناء مراكز/ عيادات صحية جديدة			*	
2	إعادة تأهيل/ ترميم مراكز/ عيادات صحية موجودة	*			عيادتان
3	شراء تجهيزات طبية للمراكز أو العيادات الموجودة	*			عيادة واحدة
<b>الاحتياجات التعليمية</b>					
1	بناء مدارس جديدة	*			أساسية وثانوية
2	إعادة تأهيل مدارس موجودة	*			أساسية وثانوية
3	تجهيزات تعليمية	*			أساسية وثانوية
<b>الاحتياجات الزراعية</b>					
1	استصلاح أراض زراعية	*			6,000 دونم
2	إنشاء آبار جمع مياه	*			
3	بناء حظائر/ بركسات مواشي	*			
4	خدمات بيطرية	*			
5	أعلاف وتبن للماشية	*			
6	إنشاء بيوت بلاستيكية	*			
7	إعادة تأهيل بيوت بلاستيكية	*			
8	بذور فلحة	*			
9	نباتات ومواد زراعية	*			

<sup>^</sup> 11.2 كم طرق رئيسة، 18 كم طرق داخلية، و20 كم طرق زراعية.

## المراجع

- الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني (2009)، التعداد العام للسكان والمساكن والمنشآت، 2007. رام الله- فلسطين.
- بلدية العبيدية، 2010.
- معهد الأبحاث التطبيقية - القدس (أريج) (2009/2008)، قاعدة بيانات وحدة نظم المعلومات الجغرافية والاستشعار عن بعد. بيت لحم- فلسطين.
- معهد الأبحاث التطبيقية- القدس (أريج) (2009)، قاعدة بيانات وحدة مراقبة التحضر للعام 2009. بيت لحم- فلسطين.
- وزارة التربية والتعليم العالي (2009/2008)، بيانات مديرية التربية والتعليم - محافظة بيت لحم، قاعدة بيانات المدارس. بيت لحم- فلسطين.
- وزارة الزراعة الفلسطينية (MOA) (2008/2007)، بيانات مديرية زراعة محافظة بيت لحم. بيت لحم- فلسطين.